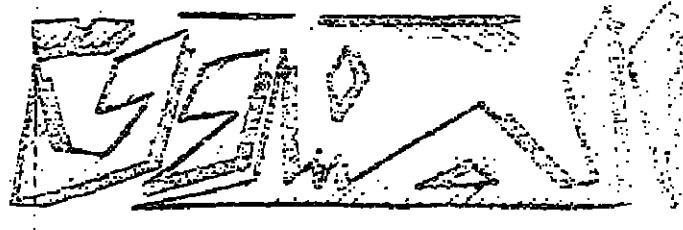


قصة في حلقين بقلم : ياسر عثمان سالم



برزت الشمس من وراء الأفق البعيد بوراحت ترسل اشعتها الذهبية على اجساد القرية قرية ابي عامر - لتنتشر على القمام التي غمرها منذ ان فارقتها شمس الامس ..

وبانت حقول القرية ذات الاشجار الباسقة والفصوص المتوجة .. وقام الفلاحون كل الى عمله ، فهذا شاب يحمل معوله على كتفه وهو يسير في خطى ثابتة نحو ارضه ، وذلك داعي القرية يتأهب لرحلة مع قطيعه للرعي ، ورواه التلال والوديان ، واوتك صبيحة ارتفعت اصواتهم المعبدة في سماء قريرتهم الصافية وهم يلعبون بعضهم بعضا للالعاب المألوفة ليستسلموا نتائجهم المدرسية النهائية ..

وانذاك تسلت خيوط من النور ، ودخلت من شقوق باب بيت - ابو سلمى - لتعلن لهم عن قدوم يوم جديد وثقيل من نومهم الهادي ، بعد ان ادوا فريضة الصبح وعادوا الى بيوتهم مضاجعهم .. الصمت والسكون يملان جو البيت - الذي يقسم ابا سلمى وزوجته وسلمى - سلالهم الا شخير الاب الذي كان

يطلع جبال الصمت بين الفينة والفينة والجميع مستسلمون لتسبح النوم .. سقطت شعة اخرى على وجه الاب وانعكست على وجه الام التي تليه جنبا ، فصاحت ام سلمى كالمبلوعة وكان كابوسا مخيفا غمرها تلك الليلة : ابوسلمى .. ابو سلمى - بينما راحت احلى يديها تفركه فكلتها تتركها بها اثار النعاس المالح بها ، والاخرى تفركها زوجها وهي تقول تسي توم يا شيخ .. طلع الفجر .. استيقظ ابو سلمى وهو يتنعم .. - اشهد ان لا اله الا الله .. افتحي الباب يا مريم تنشوف وجه رندا .. وقامت ام سلمى في خطى متعجلة الى الباب فتفتحه ترى النور والظلال وتسمع زقزقات الصافير امام البيت

وتسمع صراخ الصبية - من بنات واولاد - في الاذنة - وهم يتنادون لتسلم نتائجهم في هذا اليوم ، فتذكرت الام ابتها سلمى التي ما زالت تتردد في فراشها في عقر البيت فهولت الى الداخل لتوقها .. وارتفع صوت الاب من الداخل : - سامي يا سلمى اذا اخذتها الاولى في نصف ، والله لا شريك لك مع خلق من المدينة .. فقاطعت سلمى قائله ، بعد ان حولت نظرها الى امها : - وانا يا سلمى ، شو وايجه تهديني ؟ فاجابتها الام بصوت مشبع بالعطف والحنين ، وهي تنظر الى زوجها : - البقية على ص ٥ ع ٧

من ذكريات الماضي

وكم كنت اوجس خيفة من قضايا القتل ، عندما تعرضت للنظر فيها كقاض تحقيق والتي عقوبتها الاعدام ، فكنت اتحاشى حالة المتهم الى محكمة الجنايات ، ما استطعت الى ذلك سبيلا ..

وفيما لو انتخبت وقتلا لكون عضوا في هذه المحكمة ، لاثرت الاستقالة على ان اصدر حكم الموت على انسان ..

لم يبق حكم الاعدام في البلاد التي تأخذ به على جرائم القتل .. فان كان الهدف الذي يرمى اليه القانون هو القضاء على الجريمة ، فماذا يكون الهدف من اصدار حكم الاعدام ؟

الحياة وما يجري فيها ، من خير ومن شر .. من صدمات ، وانفصالات ، الى بهجة وسرور ، تماما مثل ظاهرة السينما .. وقد تكون مألوفة في الواقع ، اكثر جديدا وتجنيدا في الشاشة والافلام التي تعرض عليها ..

وعلاقات الناس ، بعضهم ببعض ، في هذا الكون الواسع ، تتبع عادة ، وفي الاصل ، من صميم اخلاقهم .. من صميم تربيتهم وبيئتهم .. من صميم ما تحفه بدموعهم ، لا ما يرسم على اقلامهم .. ولا مما تشدق به السنتهم .. ولا حتى من الحديث الساحر الذي يتحدثون ، بينما هم يبطنون العكس والقبض !

ولا تفترق المظاهر ، ولا تأخذ بلبك المفاخر والمغررات ان عليك ان تكون حذرا ، متحفظا في علاقاتك مع الناس ، ان القلب الطيب والوجدان الطاهر ، قد يسببان ، في بعض الحالات ، متاعب ومنغصات لصاحبها !

هذا واقع مؤلم .. واكثر منه ايلاما للنفس ، ان تقابل الحسنة بالاساءة ! او بعشر من السيئات والمساوي ، ان لم يكن اكثر !

مثل هذه المسرحيات والتصرفات ، التي تتكرر ، في كل يوم ، وفي كل وقت ، تقتضيها جميعا الشريفة في اصدار الحكم على : التريفة والاخلاق والمبادئ .. تقتضيها الاحكام للتجربة ، والاعتماد عليها ، في العلاقات العامة والخاصة ..

ان التجربة ، في انجاز الامان لتجنب الانجراف وراء الماطلة ، وهي المضاجع السحرية التي يكتشف لك ، الناس ، على حقائقهم وعقولهم ، بعيدا عن البهرج والملاحق والروث .. وهي الهادي الى اصناد الحكم العادل الذي يدور في الآذان : العرق دساس ..

« سليم الشريف »

الانوار

عاشرة صورة رقت في ارجح اس

محفل بطلي النازي الحقيقي .. محفل صروف ، بنقبة لاذية وصوت رها ، في صدى رقيقة .. محفل انوار رقت في ارجح اس ..

اريجا .. ان جريد نازية مرسلة - الجهاد - الفاس .. وقع ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

الحدث الذي رقت في ارجح اس .. كان ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

الحدث الذي رقت في ارجح اس .. كان ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

الحدث الذي رقت في ارجح اس .. كان ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

الحدث الذي رقت في ارجح اس .. كان ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

الحدث الذي رقت في ارجح اس .. كان ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

الحدث الذي رقت في ارجح اس .. كان ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

الحدث الذي رقت في ارجح اس .. كان ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

الحدث الذي رقت في ارجح اس .. كان ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

الحدث الذي رقت في ارجح اس .. كان ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

الحدث الذي رقت في ارجح اس .. كان ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

الحدث الذي رقت في ارجح اس .. كان ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

الحدث الذي رقت في ارجح اس .. كان ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

الحدث الذي رقت في ارجح اس .. كان ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

الحدث الذي رقت في ارجح اس .. كان ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

الحدث الذي رقت في ارجح اس .. كان ليد في جيبه وراح يمشي في شوارع الفاس ..

يا

الحق والشمس والنيار كلها تضيق عينوك في الصيف .. واذا اضلنا

دنيا ما نقتنع من قلال وديمج عيونك فلا في حاجة الى راحة كبيرة في حر الصيف ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..

عندما تتكلمين من انك لن تخرجي من البيت تخلصي فورا من كل التمارين ..